

برنامج تنمية الصادرات وتمويل التجارة الخارجية في المنطقة العربية

د. رياض بن جليلي

عمان، فبراير 2022

# ااا. تمويل التجارة الخارجية

#### الإطار المفاهيمي



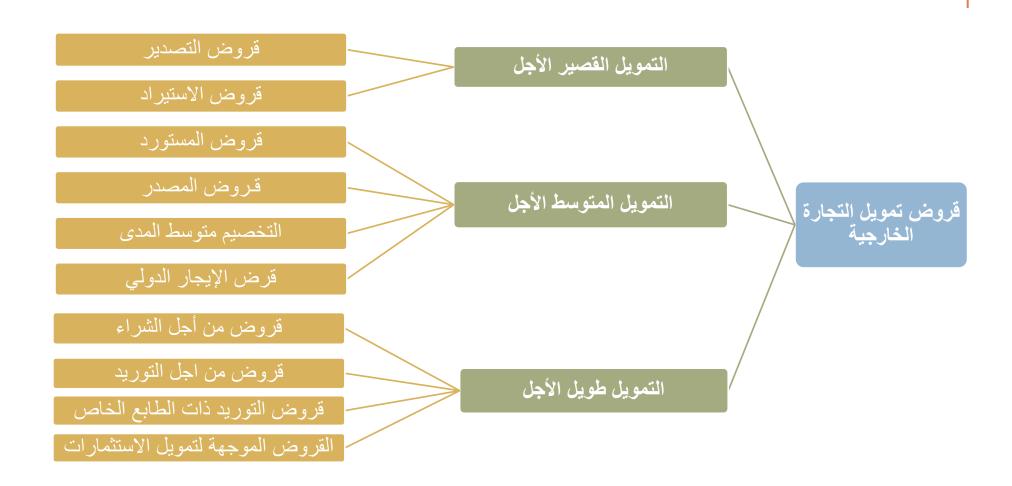
• تعرف الصادرات بأنها النشاط الذي يؤدي إلى انسحاب السلع والخدمات من المنتج والمستهلك أو من دولة مصدرة إلى دولة مستوردة وتنقسم إلى صادرات منظورة، تتمثل في الملموسة، وصادرات غير منظورة، تتمثل في الخدمات.

أما الواردات، فيمكن تعريفها بعملية إدخال السلع والخدمات الأجنبية إلى السوق الوطنية، وتنقسم هي الأخرى إلى الواردات المنظورة، وهي الواردات الملموسة كالسلع، والواردات الغير منظورة وتتمثل في الخدمات.



ويمكن تعريف تمويل التجارة الخارجية بأنه نوع من أنواع الأنشطة الماليّة التي تعتمد على تقديم الدعم المالي المباشر أو غير المباشر للتجارة الخارجيّة، إذ يعتمد التمويل المالي المباشر على دور البنوك المركزيّة للدول في تقديم الدعم المالي الكافي لقطاع التجارة الخارجية، بصفتها من المخصصات الأساسية لهذه البنوك، أما التمويل المالي غير المباشر فهو جزء من مساهمة البنوك التجارية العامة وأصحاب رؤوس الأموال في تقديم الدعم المالي للتجارة الخارجية.

#### أساليب وتقنيات تمويل التجارة الخارجية



### وسائل الدفع المعتمدة في تمويل التجارة الخارجية

#### وسائل الدفع والمخاطر



## أهم وسائل الدفع التقليدية

الدفع المسبق

الوسيلة الأكثر أمانًا

للتداول بالنسبة

للمصدرين، وبالتالي الأقل

جاذبية للمشترين، وهي

قيام المستورد بالدفع إلى

المصدر، بالكامل، قبل

شحن البضائع نقدًا مع

الطلب أو نقدًا عند نسليم

البضاعة

#### الحساب المفتوح

هذه هي الطريقة الأقل أمانًا للتعامل بالنسبة للمصدر، ولكنها الأكثر جاذبية للمشترين. حيث يتم شحن البضائع وتحويل المستندات مياشرة الي المشتري، مع طلب الدفع على الفور أو في تاريخ مستقبلي متفق عليه

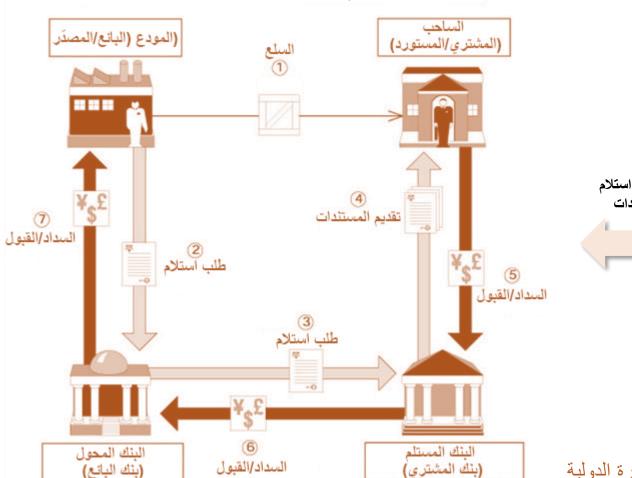
وثيقة ضمان للسلع تقدم إِثْبَاتًا قَانُونِياً بِمُوجِبِهُ يِتُمُّ دفع قيمة السند المالي الي البائع من قبل المشتري، من خلال الاعتمادِ على وجود وسيط، يضمنُ تحقيق الصفقة بطريقة صحيحة

#### السندات

ورقة تجارية تتضمن أمر من الساحب إلى المسحوب عليه أن يدفع مبلغا من النقود بمجرد الاطلاع أو في تاريخ معين قابل للتعيين لإذن المستفيد وتتضمن عند إنشائها أو إصدارها ثلاثة أطراف وهم: الساحب، المسحوب عليه والمستفيد أو الحامل.

الكمبيالة

## أهم وسائل الدفع الحديثة: التحصيل المستندي



إجراءات استلام المستندات • التحصيل المستندي يعد أكثر أمانًا للمصدر (البائع) من الحساب المفتوح، حيث يتم إرسال وثائق المصدر من بنكه إلى بنك المشتري (المستورد). وهو ما يحدث دائما بعد شحن البضاعة ويحتوي على تعليمات محددة يجب أن تطاع. وفي حالة إخفاق المشتري في الامتثال، يحتفظ المصدر، في ظروف معينة، بحق ملكية السلع التي قد تكون قابلة للاسترداد. ووفق تلك الوسيلة سيعمل بنك المشتري بناءً على التعليمات التي يقدمها المصدر، عبر بناءً على التعليمات التي يقدمها المصدر، عبر الاتفاق المسبق على مسار التواصل لحل النزاعات في حال وقوعها.

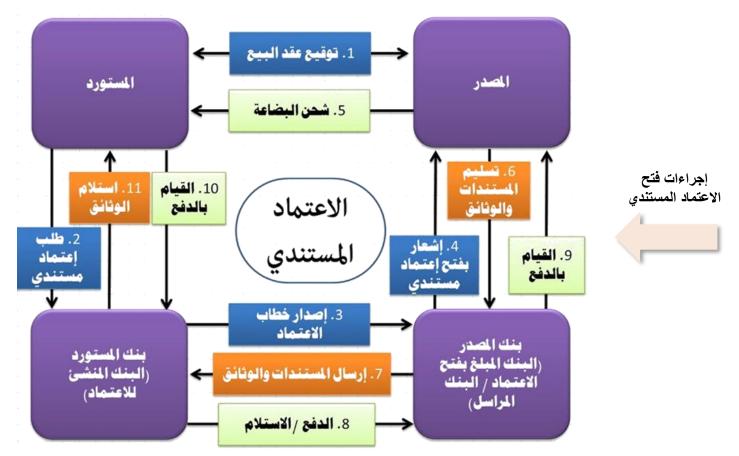
تخضع وسيلة التحصيل المستندي لمجموعة من القواعد التي نشرتها غرفة التجارة الدولية ICC ومعروفة اختصار بإسم URC522 والتي تلتزم بها أكثر من 90٪ من بنوك العالم.

#### إجرءات التحصيل المستندي

تتضمن إجراءات التحصيل المستندي تبادلاً تدريجياً لمستندات بإعطاء ملكية السلع مقابل النقد أو الوعد بالتعاقد على السداد في وقت لاحق. يشير الرسم السابق كل خطوة متسلسلة:

- 1. موافقة المشتري والبائع على شروط بيع السلع بما يلي: (أ) تخصيص التحصيل المستندي باعتباره وسيلة دفع؛ (ب) وتحديد البنك المحصل/مقدم المستندات للتحصيل (عادة ما يكون بنك المشتري)؛ (ج) وإدراج المستندات المطلوبة. يقوم المصدر/البائع (المالك الأصيل) بشحن السلع إلى المستورد/المشتري (المسحوب عليه) ويتحصل على مستند نقل قابل للتداول (مستند شحن) من شركة الشحن/الوكيل.
- 2. ويعد البائع ويقدم (يحول) رزمة المستندات إلى مصرفه (البنك المسؤول عن التحويل) تتكون من: (أ) أمر التحصيل محدداً الشروط والنصوص التي يستطيع بموجبها البنك تسليم المستندات إلى المشتري واستلام القيمة المدفوعة؛ (ب) ومستند النقل القابل للتداول (مستند الشحن)؛ (ج) والمستندات الأخرى (مثل وثيقة التأمين، وشهادة المنشأ، وشهادة الفحص) التي يطلبها المشتري.
- 3. ويرسل البنك المحوّل رزمة المستندات عبر البريد أو البريد الخاص إلى البنك المعين المحصّل/مقدم المستندات للتحصيل في بلاد المشتري بتعليمات مفادها تقديم المستندات إلى المشتري (المسحوب عليه) والحصول على السداد.
- 4. ويقوم البنك الذي يقدم المستندات للتحصيل (البنك المحصل) بما يلي: (أ) مراجعة المستندات للتأكد من اتساق المستندات مع أمر التحصيل؛ (ب) اخطار المشتري بشأن النصوص والشروط الواردة في أمر التحصيل؛ (ج) الإفراج عن المستندات عند الوفاء بشروط السداد.
- 5. ويقوم المشتري بما يلي: (أ) بالسداد نقداً (بالتوقيع على الكمبيالة)، أو إن سمح أمر التحصيل بالتوقيع على القبول (الوعد بالسداد في تاريخ آجل)؛ (ب) واستلام المستندات وحبازة الشحنة.
  - 6. ويسدد البنك المحصل للبنك المحوّل فوراً أو عند حلول أجل الاستحقاق قيمة الكمبيالة المقبولة.
    - 7. ويقوم البنك المحوّل بعد ذلك بسداد المبلغ للبائع (المالك الأصيل).

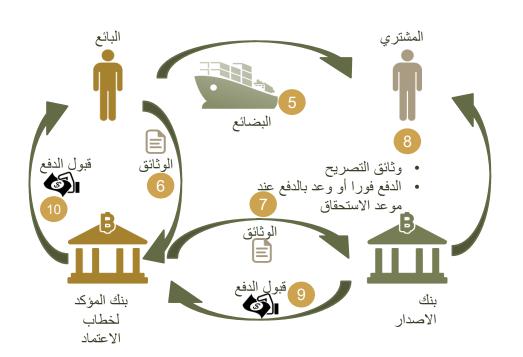
### أهم وسائل الدفع الحديثة: خطابات الاعتماد المستندي

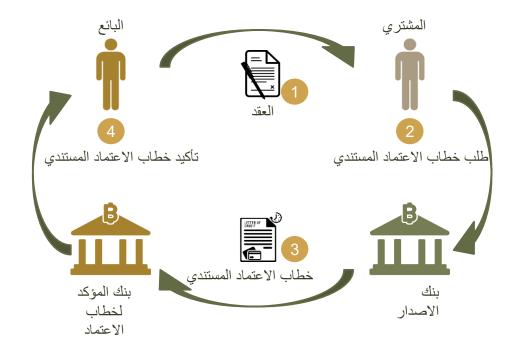


وحدى الأدوات الهامة المستعملة في تمويل التجارة الخارجية عن طريق البنوك وهو إجراء قانوني يضمن حقوق جميع أطراف العملية التجارية. فهو تعهد كتابي بالدفع صادر عن البنك فاتح الاعتماد (بنك المستورد) إلى البنك المراسل (بنك المصدر أو المستفيد)، يتعهد فيه البنك فاتح الاعتماد بدفع مبلغ معين أو قبول سحوبات بقيمة محددة وخلال مدة محددة، وذلك مقابل تقديم المستندات المطابقة تماما لشروط الاعتماد وتتضمن الشروط التي وضعها المشتري (مقدم الطلب).

وتخضع خطابات الاعتماد مثل (فواتير التحصيل) لمجموعة من القواعد من غرفة التجارة الدولية ومعروفة اختصارا باسم UCP600، وتلتزم بها أكثر من 90٪ من بنوك العالم.

### آلية خطابات الاعتماد المستندي



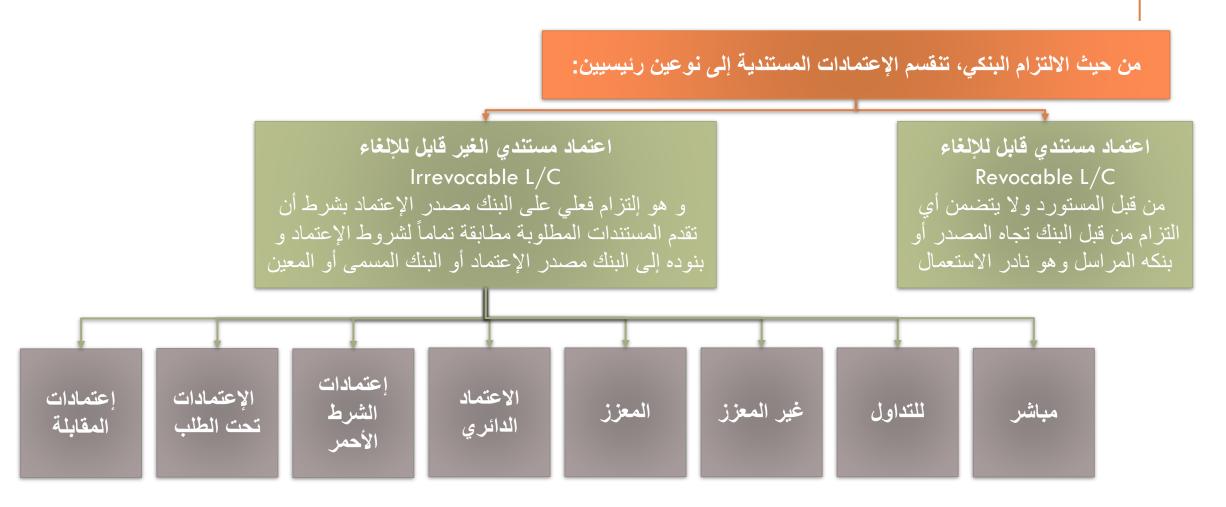


#### أطراف خطابات الاعتماد المستندي

#### أربعة أطراف تشترك في الاعتماد المستندي هي:

- المشتري (المستورد): الذي يطلب فتح الاعتماد، ويكون الاعتماد في شكل عقد بينه وبين البنك فاتح الاعتماد. ويشمل جميع النقاط التي يطلبها المستورد من المصدر.
- 2. البنك فاتح الاعتماد (بنك المستورد): يقوم بفتح الاعتماد للمستورد وفق شروط ويرسله إما إلى المستفيد مباشرة في حالة الاعتماد البسيط، أو إلى أحد مراسليه في بلد البائع في حالة مشاركة بنك ثاني في عملية الاعتماد المستندي.
  - 3. المستفيد (المصدر): هو المصدر الذي يقوم بتنفيذ شروط الاعتماد في مدة صلاحيته.
- 4. البنك المراسل: هو البنك الذي يقوم بإبلاغ المستفيد (المصدر) بنص خطاب الاعتماد الوارد إليه من البنك المصدر للاعتماد في الحالات التي يتدخل فيها أكثر من بنك في تنفيذ عملية الاعتماد المستندي كما هو في الغالب. وقد يضيف هذا البنك المراسل تعزيزه إلى الاعتماد، فيصبح ملتزما بالالتزام الذي التزم به البنك المصدر، وهنا يسمى بالبنك المعزز.

#### أنواع خطابات الاعتماد المستندي



### خطابات الاعتماد المستندي الغير قابل للإلغاء المباشر

و فيه التزام البنك يكون أمام المستفيد فقط في مقابل القيمة و دفع الكمبيالة أو قيمة المستندات، و هذا النوع لا يجعل على البنك مصدر الإعتماد أي نوع من الإلتزامات تجاه أي طرف عدا المستفيد المسمى بالإعتماد، حيث يوضح صراحة في الإعتماد مثل (صالح للصرف بواسطة البنك مصدر الإعتماد و صالح لتقديم المستندات في مكان البنك فاتح الإعتماد).

و البنوك و المؤسسات المالية قد تختار أن تشتري كمبيالة المور ، و لكنها لا تكتسب الحق مقابل البنك مصدر الإعتماد، فلا ينقل أي التزام أو ارتباط من البنك مصدر الإعتماد لمشتري الكمبيالة ليطمئنه على الدفع، و الحق الوحيد لمشتري الكمبيالة تحت هذا النوع من الإعتمادات هو أن يقوم بتقديم الكمبيالة للتحصيل نيابة عن المستفيد .

#### خطابات الاعتماد المستندي الغير قابل للإلغاء الدائري

و هو الإعتماد الذي تجدد قيمته بدون تعديل مخصص، و قد يكون إعتماد قابل أو غير قابل للإلغاء و قد يكون دائرياً للمبلغ أو المدة ، كما يلى بيانه:

الإعتماد الدائري المرتبط بالمدة :- يكون فيه المبلغ متكرر مع المدة .

مثلاً: عندما يكون الإعتماد دائري بمبلغ 100000\$ في الشهر لمدة ستة أشهر، تصبح القيمة التلقائية للإعتماد 100000 مثلاً: عندما يكون الإعتماد 600000 \$، بغض النظر السحوبات التي تمت خلال الشهر أو عدم إتمامها .

و الإعتماد في هذه الحالة قد يكون مجمع (أي أن القيمة المتبقية شهرياً بعد تنفيذ الشحن تضاف إلى الشهور اللاحقة) أو غير مجمع (أي أن القيمة المتبقية لا تضاف) .

فمثلاً: إذا ما تم شحن 50000 \$ أمريكي خلال الشهر الأول ففي حالة الإعتماد غير مجمع لا يجوز للمستفيد شحن أكثر من 100000 \$ في الشهر التالي، وفي حالة الإعتماد المجمع فيجوز له شحن ما يصل إلى 150000 \$ في الشهر التالي.

الإعتماد الدائري المرتبط بالمبلغ: و فيه لا بد أن ينتهي إستخدامه بالكامل في المدة المحدد بها الإعتماد (السابق إبلاغها للمستفيد عند فتح الإعتماد).

#### خطابات الاعتماد المستندي الشرط الأحمر RED CLAUSE L/C

و هي الإعتمادات التي تصرح للبنك معزز الإعتماد (أو أي بنك أخر مسمى في الإعتماد) بدفع دفعة مقدمة للمستفيد قبل تقديم المستندات الشحن المطلوبة و قد تصل إلى 100% من قيمة الإعتماد .

و قد سمي هذا النوع بهذا الإسم لأنه عند صدور أوائل الإعتمادات من هذا النوع كان يتم كتابة هذا الشرط في صدر الإعتماد بالمداد الأحمر ليلفت نظر البنك المسمى.

و يستخدم هذا النوع عادة مع الوسطاء أو السماسرة لكي يتمكنوا من الحصول على القيمة لدفع مستحقات المورد الأصلي ، والحصول على البضائع المشتراه لشحنها للمشتري. وهو يمثل عادة المعادل لقيمة تمويل هذه العملية عن طريق أحد البنوك بعد حذف المصاريف و الفوائد و المخاطر المتعلقة بعملية الإقتراض و السداد.

# خطابات الاعتماد المستندي القابل للتحويل

هناك طريقتين للسماح للمستفيد بتحويل حقوقه إلى طرف ثالث هما: التنازل، و فيه يكون المستفيد متنازل عن كافة حقوقه تجاه أية مبالغ تحت قوة الإعتماد المستندي؛ التحويل، و فيه يكون المستفيد متنازل فقط عن إنجاز أداء المطلوب تحت الإعتماد المستندي.

الإعتماد القابل للتحويل: هو إعتماد يقوم فيه المستفيد بتقديم طلب إلى البنك محول الإعتماد (سواء كان مبلغ أو مصرح له بالتداول أو القبول أو الدفع أو أي بنك تم تحديده في الإعتماد) لكي يجعل الإعتماد محول إلى مورد أو أكثر.

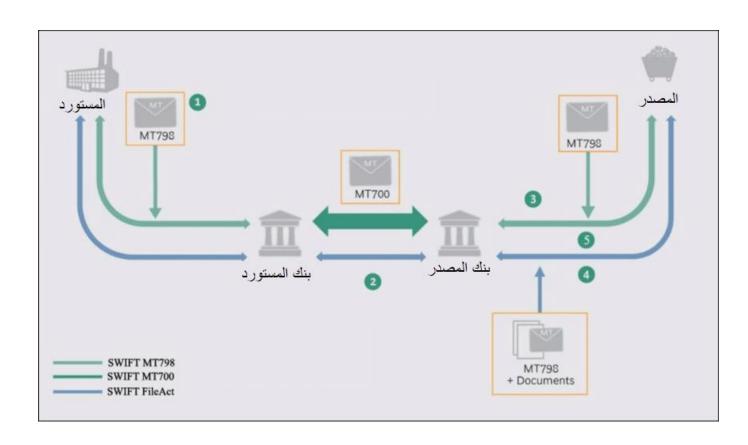
#### خطابات الاعتماد المستندي: المستندات المطلوبة

- 1. الفاتورة التجارية: وتكون صادرة عن المستفيد (المصدر) في الاعتماد وتبين قيمة البضاعة المرسلة وكمية ومواصفات هذه البضاعة.
- 2. شهادة المنشأ: وتصدر عن الغرفة التجارية في بلد المستفيد (المصدر) والغرض من هذه الشهادة هو معرفة مكان انتاج أو تصنيع البضاعة المستوردة ويجب تصديق هذه الشهادة بنفس التصديق الوارد في الفاتورة التجارية. ومن الجدير بالذكر أن البضاعة المستوردة من أماكن مختلفة تخضع إلى نسب جمارك مختلفة.
- 3. بوليصة الشحن: ويعتمد نوع البوليصة على وسيلة الشحن ففي حالة الشحن الجوي تطلب بوليصة شحن بالطائرة وفي حالة الشحن البحري تطلب بوليصة شحن بحرية وهكذا. فهي تمثل إيصال استلام وعقد نقل ووثيقة ملكية. وتصدر البوليصة من شركة النقل بعد استلام البضاعة المراد شحنها ومعاينة الطرود من الخارج للتأكد من سلامة التعبئة.
- 4. شهادة الوزن: تطلب هذه الشهادة في الاعتمادات التي تعتمد بضاعتها على الوزن مثل السكر والأرز والشاي وما شابه وتصدر عادة عن المستفيد كما يمكن أن تصدر عن مؤسسات متخصصة في الوزن.
- 5. بيان التعبئة: يطلب هذا البيان عادة عندما تكون البضاعة غير متجانسة لمعرفة محتويات كل طرد. فمثلا عند استيراد أدوات منزلية وملابس وأحذية في نفس الشحنة تعطى الطرود أرقاماً متسلسلة ويذكر في بيان التعبئة أرقام الطرود ومحتوياتها. ويصدر هذا البيان عادة عن المستفيد إلا إذا اشترط الاعتماد غير ذلك.

# خطابات الاعتماد المستندي: المستندات المطلوبة (1)

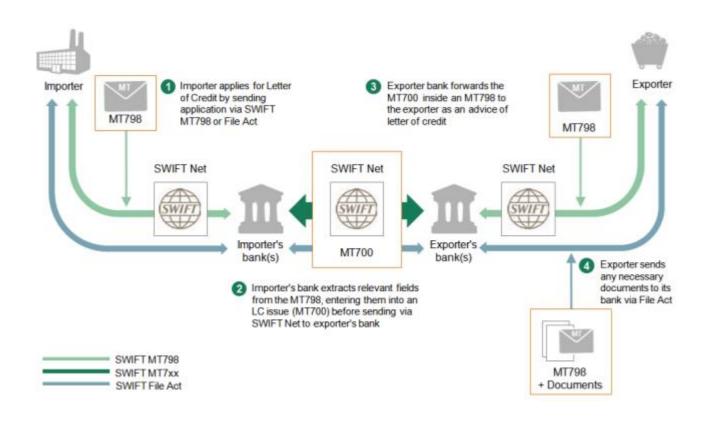
- ع. بيان المواصفات: إذا كانت البضاعة تعتمد على الحجم والمقاس مثل الخشب والحديد وما شابه فيطلب عادة بيان المواصفات من ضمن المستفيد.
  المستندات ليبين أحجام ومقاييس البضاعة من حيث الطول والعرض والارتفاع وأي مواصفات أخرى ويصدر هذا البيان عادة عن المستفيد.
- 7. شهادة المعاينة: تصدر شهادة المعاينة عن شركات متخصصة بمجال المعاينة والتفتيش حيث تقوم هذه الشركات بمعاينة البضاعة وفحصها قبل الشحن مباشرة ولا يجوز أن تتم عملية المعاينة في مخازن المصدر حيث بإمكانه تغيير البضاعة بعد معاينتها، وتتم عادة المعاينة باختيار عينة عشوائية من البضاعة التي سيتم شحنها وتقدم شركة المعاينة شهادة تسمى شهادة معاينة تبين فيها حالة البضاعة التي تم معاينتها.
- 8. شهادة صحية: تطلب هذه الشهادة في الاعتمادات المتعلقة باستيراد المواد الغذائية كالمعلبات والحليب ومشتقاته أو اللحوم للتأكد من صلاحيتها للاستهلاك البشري أو الحيواني. وتصدر عن وزارة الصحة في بلد المصدر ومن الجدير بالذكر أنه يتم فحص الأغذية واللحوم المستوردة من الخارج من قبل الأجهزة الصحية في بلد المشتري للتأكد من مدى صلاحيتها للاستهلاك البشري أو الحيواني قبل طرحها الفعلي في السوق.

#### وسائل الدفع الإلكتروني



 من أفضل وسائل الدفع في التجارة الخارجية فهى طريقة حديثة للدفع وتبادل الرسائل والمعلومات الخاصة بوسائل الدفع المختلفة سواء السداد النقدى أو عبر خطابات الاعتماد أو التحصيل المستندي عن بعد عن طريق استخدام نظام اتصال الكتروني آمن بين نحو 9 آلاف بنك في 209 دولة حول العالم وهو إختصار لاسم جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك SWIFT التي بدأت العمل به عام 1977 لتحسين طريقة الدفع الدولية بإدخال مقاييس موحدة للعلاقات المصر فية ومعالجتها

#### كيف يعمل MT798



### شبكة SWIFT في العالم



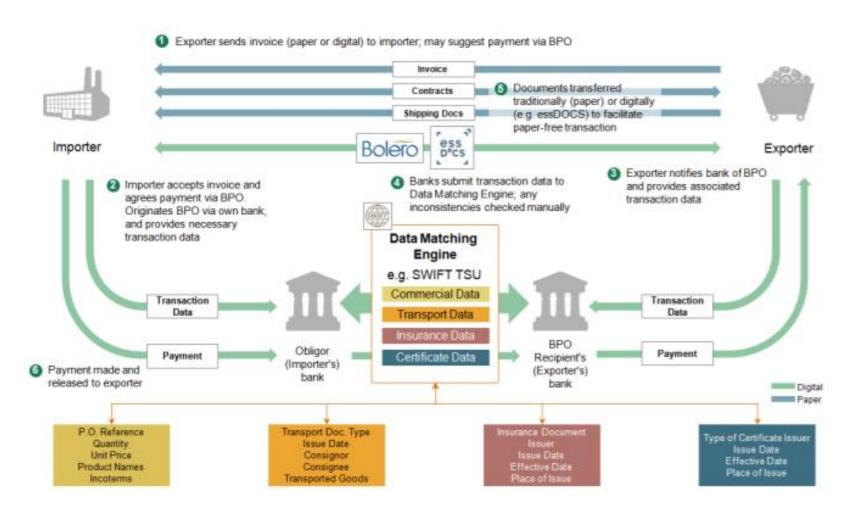


### أنظمة الدفع الرقمية

• تستخدم هذه الأنظمة في عمليات التبادل التجاري التي تتم عبر شبكة الإنترنت وخصوصا بين الشركات B2B وقد زادت أهمية هذا النوع من التعاملات خصوصا مع ارتفاع حجم التجارة الإلكترونية في العالم لتبلغ، حسب التقرير الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية لعام 2017، 25.3 تريليون دولار عام 2015.

• وقد شهدت هذه الأنظمة تطورا كبيرا لاسيما مع ظهور وانتشار مفهوم شبكات الأعمال التجارية ذات النظام الإيكولوجي Firm value webs والتي تستخدم تكنولوجيا الإنترنت لتنسيق سلاسل القيمة مع شركة الأعمال في صناعة ما، أو ضمن مجموعة من الشركات، وتطوير علاقات وثيقة مع الشركاء اللوجستيين. فالشركات تنسق مع الموردين إنتاج الاحتياجات الخاصة باستخدام الإنترنت على أساس نظام إدارة سلسلة التوريد Supply. Chain Management.

# أنظمة الدفع الرقمية (1)



# دراسات حالة في الاعتماد المستندي

#### حالة بنك BNA مع الشركة المستوردة SNVI

#### فتح اعتماد المستندي غير قابل للالغاء ومؤكد

يتقدم العميل و هو ممثل شركة SNVI بالوثائق المطلوبة قصد فتح اعتماد مستندي في وكالة قيفارة وتتمثل الوثائق فيما يلي:

- 1. فاتورة الشكلية والمتضمنة ما يلي: نوع السلعة، قطع غيار خاص بالسيارات متمثل في محرك من نوع SWF لحافلتين من نوع GICLEURS 5MAGNETTI TGE 428 و TIMONORIE وغيرها؛ إن التكلفة لهذه السلعة قدرت بالعملة الأوروبية "الأورو" التي بلغت 54،330.11 €.
- 2. طلب فتح الاعتماد المستندي الذي يتضمن عدة معلومات منها: اسم و عنوان كل من المستورد (الأمر): SNVI الواقع في مركب الناقلات الصناعية صندوق بريد 15 الرويبة الجزائر رقم الحساب 300300 002641؛ المصدر (المستفيد): مؤسسة إيطالية الواقعة في 10 شارع الباي صندوق بريد رقم 75002 باريس فرنسا؛ بنك الإصدار ( بنك المستورد): البنك الوطني الجزائري الوكالة GUEVARA رقمها 641 الجزائر العاصمة. بنك الإشعار ( بنك المستفيد) بنك 3003 وكالة رقم 03010 الواقعة بـ 29 نهج حسمان صندوق بريد 2080975428 باريس فرنسا ورقمها الحسابي هو 0020142349 مفتاح مندوق بريد المستندي: هو اعتماد مستندي غير قابل للإلغاء و مؤكد، ومكان الشحن هو فرنسا ومكان التفريغ هو الجزائر العاصمة.

بعد اتفاق المستورد (المؤسسة الوطنية للمركبات الصناعية SNVI) مع المصدر بخصوص السلعة المستوردة، أرسل المصدر (يوم السبت 05 افريل 2003) وثيقة شكلية للمستورد وبعد حصوله عليها من المصدر (شركة فرنسية) اتجه إلى بنكه، البنك الوطنى الجزائري BNA وكالة قيفارة (GUEVARA) لطلب فتح اعتماد مستندي، قصد تداول عملية استيراد كمية من قطع الغيار الخاصة بالسيارات الصناعية. ويجدر الإشارة إلى أن المنتوج الأصلي من صنع إيطالي أما مكان الشحن فهو ميناء فرنسا-مرسيليا و ميناء التفريغ فهو ميناء الجزائر في الضاحية الصناعية للجز ائر العاصمة.

#### بعد دراسة الطلب، التثبت والموافقة

#### وثيقة التوطين

بعد أن يقبل البنك الطلب ويوقع عليه، يطلب من العميل وثيقة أخرى و المتمثلة في وثيقة التوطين التي تتضمن عدة معلومات كاسم الشركة المستوردة و المتمثلة في SNVI و القيمة الإجمالية للعملية و المتمثلة في العملية و المتمثلة في البضاعة و هو ايطاليا، وبلد الشحن وهو فرنسا بطبيعة الحال نوع البضاعة المتمثلة في قطع غيار، وغيرها من المعلومات مدونة في وثيقة التوطين وهو (00030) وثيقة التوطين وهو (00030) ورقم ملف التوطين المتكون من 6 خانات حيث كل خانة تتمثل فيما يلي: رقم الوكالة لدى البنك، السنة و السداسي، رقم البيع وفي حالة البيع بشرط التسليم على ظهر السفينة FOB ، رقم التوطين ويجب أن يكون مكون من 5 أرقام، العملة المتعامل بها، وتاريخ فتح ملف التوطين.

بعد تحديد العمولات، يقع توثيق كل المعلومات في وثيقة تعرق بـ MT 700 التي يقوم البنك بإرسالها إلى بنك المستفيد عن طريق شبكة سويفت، كما يقوم البنك بتكوين ملف يرسله إلى مديرية العمليات مع الخارج Direction des Opérations avec l'Extérieur) وينتظر الرد عن طريق فتح الاعتماد لديهم دائما عن طريق شبكة سويفت.

بعد دراسة الملف من طرف DOE ، ترسل القبول عن طريق نفس الشبكة أي شبكة سويفت، وتقوم بإشعار بنك المستفيد بفتح الاعتماد.

#### المرحة الأخيرة

إرسال الوثائق بعدما يتحقق المصدر من فتح الاعتماد لمصلحته من طرف بنكه، ويتأكد من انه قادر على احترام بنود العقد يستطيع في هذا الوقت المصدر أن يرسل الوثائق الممثلة للبضاعة إلى بنكه الذي بدوره يقوم بمراجعة هذه الوثائق وإرسالها إلى بنك المستورد و تتمثل الوثائق فيما يلي:

- فاتورة تجارية موقعة من طرف الغرفة التجارية.
- شيك الشحن محرر لأمر البنك الوطني الجزائري.
- شهادة مصنع مدون فيها كل البيانات الكيميائية و الميكانيكية المتعلقة بالبضاعة.
  - شهادة الطرود.

يقوم المصدر بإرسال البضاعة مع الوثائق الآتية:

- الفاتورة النهائية " نسخة أصلية ".
- نسخة من EX1 وهي وثيقة جمركية للتصدير.
  - سند الشحن الأصلي.